لمحات من الإسهامات الفكرية والفقهية للتابعيات في العصر الأموي (٤١ هـ – ١٣٢هـ / ٦٦١ م – ٧٥٠ م)

الأستاذ المساعد الدكتور قصي أسعد عبدالحميد
الجامعة المستنصرية
مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى زوجاته أمهات المؤمنين وآل بيته الأطهار الميامين وأصحابه الأبرار الصالحين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

تناول البحث الشخصيات النسائية التي أدركت حياة رسولنا الأعظم محمد (عليه الصلاة والسلام) اللواتي أسلمن بعده وشاركن في حمل الرسالة الإسلامية والدفاع عنها بأنفسهم وما ملكن، والحفاظ على السُنّة النبوية الشريفة المطهرة ونقلها إلى الأجيال التي تبعتهم وأثره في بناء المجتمع الإسلامي الجديد الذي جعل ذكرهن مبعثاً للوقار يملأ النفس بالقدوة الحسنة في العمل والعلم والمعتقد الصالح لكافة الأزمان والأجيال.

وقد صحبن هؤلاء الصحابيات (رضي الله عنهن) التابعيات اللواتي حملن شرف رواية الحديث النبوي وممارسة تعليم المسلمين والمسلمات في حلقاتهم التعليمية لعلوم القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف في حقبة العصر الأموي (٤١هـ – ١٣٢هـ / ٦٦١م – ٧٥٠م).

تضمن البحث لمحات من الإسهامات الفكرية والفقهية للتابعيات في العصر الأموي والرواية عند الصحابة والتابعين ثم الرواية عند الصحابيات واللتابعيات (رضي الله عنهم أجمعين) ومن ثمَّ تسليط الأضواء في لمحات من الإسهامات الفكرية والفقهية للتابعيات.

اعتمد البحث العديد من المصادر الأولية منها كتب التراجم ككتاب التاريخ الكبير لمؤلفه إسماعيل بن ابراهيم البخاري المتوفى سنة (٢٥٦هـ/٨٦٩م) وكتاب الكنى والأسماء لمؤلفه مسلم بن الحجاج المتوفى سنة (٢٦١هـ/٨٧٤م) وكتاب الثقات لمؤلفه أبي حاتم محمد بن حبان المتوفى سنة (٣٥٤هـ/٩٦٥م) وكتاب تجريد أسماء الصحابة لمؤلفه محمد بن أحمد الذهبي المتوفى (٧٤٨هـ/١٣٤٨م).

كما اعتمد البحث على كتب الطبقات منها كتاب الطبقات الكبرى لـمحمد بن سعد المتوفى سنة (٢٣٠هـ/٨٤٤م) وكتاب الطبقات لخليفة بن خياط المتوفى سنة (٢٤٠هـ/٨٥٤م) وغيرها من المصادر.

كما عوّل البحث على المراجع الثانوية التي أسندت البحث منها كتاب ضحى الإسلام لأحمد أمين وكتاب الفقهاء والخلافة في العصر الأموي لحسين عطوان وكتاب الاعلام لخير الدين محمود الزركلي وكتاب نشأة التدوين التاريخي عند العرب لمؤلفه حسين نصار وغيرها من كتب المراجع الحديثة الأخرى. وأخيراً أسال الله تبارك وتعالى التوفيق في خدمة التأريخ العربي الإسلامي.

الرواية عند الصحابة والتابعين:

تُعد الرواية إحدى أدوات تصوير التاريخ الأكثر تفصيلاً وصدقاً في استجلاء ما حدث في التأريخ.[١] والرواية الثابتة في تأريخنا الإسلامي عن صحابة رسول الله محمد (عليه الصلاة والسلام) أولاً وعن التابعين ثانياً. [٢]

وكان صحابة رسول الله (رضي الله عنهم) يعتمدون في نقل السُّنّة النبوية الشريفة وتداولها على الحفظ والرواية الشفهية كما كانوا في عهد النبي محمد (ﷺ) اعتزازاً منهم بحملها وتنافساً في شرف حفظها وعدم حاجتهم إلى تدوينها.[٣] لأن صحابة رسول الله محمد (عليه الصلاة والسلام) أئمة يُقتدى بهم يحفظ عنهم ما كانوا يفعلون ويستفتون ويُفتون في حين كان في أبنائهم من المهاجرين والأنصار وغيرهم الفقهاء والعلماء ورواة الحديث والآثار والفقه والفتوى. [٤]

وهؤلاء الرواة علماء بالأنساب وعقيدتهم[٥] كلام الله تبارك وتعالى القرآن الكريم، لذا كانت روايتهم من دون إسناد ولا يسألون عنه.[٦] وقد خلف صحابة رسول الله محمد (صلى الله عليه وسلم) التابعين الذين اختارهم الله عزَّ وجلَّ لإقامة دينه وخصهم بحفظ فرائضه وحدوده وأمره ونهيه وأحكامه وسنن رسول الله محمد (عليه الصلاة والسلام) وآثاره (فحفظوا عن الصحابة (رضي الله عنهم) ما نشروه وبثوه من الأحكام والسنن والآثار فأتقنوه وعلموه وفقهوا فيه)[٧]. ووصفهم الله سبحانه وتعالى بقوله : **{وَالسَّابِقُونَ الأَوَّلُونَ مِنْ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ}**[٨].

وبما أن سيرة النبي المصطفى محمد (عليه الصلاة والسلام) وغزواته وفتوح المسلمين أساس علم التأريخ ولما كان الفقه مبني على ما ورد من القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة[٩] فيكون هؤلاء التابعون (رضي الله عنهم) قد وضعوا الجسور بين دراسة الحديث النبوي الشريف والتأريخ الإسلامي. وأما شأن الربط الأساسي بين موضوعات التأريخ وغايته فكان في صميم الفكر التاريخي لدى علماء المسلمين التابعين[١٠] (رضي الله عنهم).

الرواية عند الصحابيات والتابعيات:

كان لحرص الصحابيات (رضي الله عنهن) على التعلم من رسول الله محمد (عليه الصلاة والسلام) إذ أقبلن على مجالسه وأقدمن على الأسئلة والتوضيح والاستفسارات لمختلف شؤون الحياة الإنسانية بدافع من الطاعة لله تبارك وتعالى والامتثال لأحكام الدين الإسلامي والسُنّة النبوية الشريفة.[١١] قال الله تبارك وتعالى: **{قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُم مَّا حُمِّلْتُمْ وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلاَّ الْبَلَاغُ الْمُبِينُ}**[١٢].

وكانت النواة الأولى في ذلك أمهات المؤمنين والصحابيات (رضي الله عنهن) فقد حملن الأحاديث النبوية الشريفة المباركة، ومن أشهر الطرائق في تحمل الأحاديث النبوية التي شاعت بين الصحابيات ونقلها عنهن التابعيات ومن بعدهن السماع، إذ حضرت الصحابيات المجالس الخاصة والعامة للمسلمين. [١٣]

في حين خصّ الرسول الكريم محمد (ﷺ) يوماً للنساء يعظهن ويعلمهن أحكام الدين الإسلامي، وكنَّ يحضرن العبادات الجماعية في المساجد فيسمعن منه[١٤] (عليه الصلاة والسلام) ومن ذلك قدوم النساء إلى البيت النبوي الشريف للسؤال، والأمثلة على ذلك كثيرة منها ذهاب الصحابية الجليلة زينب امرأة الصحابي عبدالله بن مسعود[١٥] إلى رسول الله محمد (عليه الصلاة والسلام) تسأله عن النفقة والصدقة على الزوج والأقربين. [١٦]

وعن الصحابي الجليل عبدالله بن عمرو بن العاص[١٧] قال : (إن امرأة قالت يا رسول الله إنَّ ابني هذا كان بطني له وعاء، وثديي له سقاء، وحجري له حواء، وإن أباه طلقني وأراد أن ينتزعه منّي ؟ قال لها رسول الله (ﷺ) : أنت أحقُ به ما لم تكنحِ) [١٨].

ومن طرائق نقل الحديث النبوي الشريف أيضاً المكاتبة[١٩] بعد توسع الدولة العربية الإسلامية ودخول شعوب وأقوام في الإسلام، إذ كانت حاجتهم إلى الفتاوى والأحكام في الأمور المستجدة، لذا كان المسلمون يعمدون إلى مكاتبة الصحابة والتابعين (رضي الله عنهم) ليزودوهم بما لديهم من العلوم الشرعية والفقهية في قضاياهم. [٢٠] ولما كان أساس ما يفتون به كتاب الله العزيز أو ما أثر عن رسول الله محمد (عليه الصلاة والسلام) فلا شك في أن تكون هذه الرسائل المبعوثة متضمنة أفعال النبي (ﷺ) وأحاديثه الشريفة في ذلك.

ومثال ذلك ما جاء عن عائشة بنت طلحة[٢١] إذ قالت : (قلت لعائشة وأنا في حجرها وكان الناس يأتوننا من كل مصر فكان الشيوخ ينتابوني لمكانتي منها، وكان الشباب يتأخوني فيهدون إليَّ ويكتبون إليّ من الأمصار، فأقول لعائشة : هذا كتاب فلان وهديته، فتقول لي عائشة : أي بنية فأجيبيه وأثيبيه، فإن لم يكن عندك ثواب أعطيتك، قالت : فتعطيني).[٢٢]

ولقد كان المسلمون يكاتبون أم المؤمنين عائشة (رضي الله عنها) من جميع الأمصار الإسلامية يسألونها في مختلف القضايا، فكانت تجيبهم عن ذلك مكتبة أيضاً بخط يدها أو من يكتب لها. [٢٣] كما روت الصحابيات (رضي الله عنهن) الأحاديث وعلامات الساعة، كما روت أحاديث الوعظ والترغيب والترهيب وأخبار الجنة والنار، وروت أحكام العبادات والمعاملات وأحاديث الفضائل والمناقب وحسن السلوك والتعامل مع المسلمين وغيرها، ما يتعلق بالحياة الإنسانية في المجتمع الإسلامي الجديد. [٢٤]

في حين روت التابعيات عن أمهات المؤمنين والصحابيات (رضي الله عنهن) فقط روت وقرة بنت غالب[٢٥] وحيية بنت المطلب بن أبي ودعة السهمي[٢٦] وأم ابن أبي مليكة[٢٧] وحفصة بنت عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق[٢٨] عن أم المؤمنين عائشة (رضي الله عنها). كما روت التابعيات ليلى بنت سمعان[٢٩] وتملك الخارفية وحكيمة جدة يحيى بن أبي سفيان بن سعد الأخنس[٣٠] عن أم المؤمنين أم سلمة (رض الله عنها)، أما التابعية صفية بنت شيبة فقد روت عن الصحابية الجليلة حبيبة بنت أبي تجراة العبدرية[٣١] (رضي الله عنها)، في حين روت حكيمة بنت أميمة عن أمها الصحابية أميمة بنت رقيق. [٣٢]

كذلك أسهمت التابعيات من بنات صحابة رسول الله (رضي الله عنهم) وحفيداتهم في شرف حمل رواية الأحاديث النبوية، قد روت عائشة بنت سعد بن مالك[٣٣] عن أبيها[٣٤]، في حين روت هند بنت سعيد بن أبي سعيد الخدري[٣٥] عن جدها أبي سعيد الخدري[٣٦]، كما روت زينب بنت عبدالله بن أنس بن مالك[٣٧] عن جدها خادم رسول الله أنس بن مالك[٣٨]، وروت عنه أيضاً مغيرة بنت حسان التيمية[٣٩] وغيرهن، أما التابعية حبيبة بنت شريق فقد روت عن الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) في حين روت نضرة الأزدية عن الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب[٤٠] (عليهما السلام) في حين روت عميرة بنت سهل بن رافع عن أبيها.[٤١]

وبذلك يتضح أن رواية الأحاديث النبوية الشريفة عند التابعيات كانت سماعاً إذ أشارت كتب التراجم إلى الكلمات (حدثني أو حدثنا أو حدثتني أو حدثتنا) [٤٢] لفظة تدل على الحضور والمشافهة[٤٣]. إذ تسمع المرأة من زوجها أو أبيها أو جدها أو أخيها، وقد يسمع منها نساء أو رجال كأبنائها أو أقاربها أو مواليها وغيرهم من أتباع التابعين والتابعيات[٤٤] (رضي الله عنهم).

ومن الجدير بالذكر أن مشاركة النساء من أتباع التابعيات عرف تراجعاً بعد عصر التابعين والتابعيات بسبب إعطاء رواية الحديث طابعاً رسمياً، ووضع المزيد من الشروط ليُعتد براوي الحديث وتصاعد النقاش بخصوص مدى صحة الأحاديث النبوية الشريفة، فضلاً

عن السفر بين الأمصار الإسلامية وسيلة لجمع الأحاديث، دفع بعض نقلة الحديث بما فيهم النساء إلى التوقف عن كتابة معرفتهم ونشرها، مما أثر سلباً في إمكانية مشاركة النساء. [٤٥]

إذ إن انتشار الإسلام في مشارق الأرض ومغاربها مع نهاية القرن الأول الهجري/القرن السابع الميلادي[٤٦] ودخول الكثير فيه ممن لا يجيدون اللغة العربية، وتفرق رواة السُنة وحُفّاظها في البلاد الإسلامية المفتوحة، وأسراع الموت إلى الكثير منهم، مع وجود بعض الفتن، وظهور الوضع وشيوع الابتداع، وخمول الأذهان، وبُعد الإسناد عن رسول الله (ﷺ) فأصبحت الحاجة لجمعها وتدوينها تدويناً عاماً وشاملاً يحفظها من الضياع ويصونها من العبث. [٤٧] وكان ممن أدركوا تلك الحاجة الخليفة الأموي عمر بن عبدالعزيز[٤٨] (٩٩هـ – ١٠١هـ/٧١٧م–٧٢٠م) إذ كتبَ إلى عماله على الأمصار الإسلامية ومنهم عامله على المدينة المنورة القاضي الفقيه أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري[٤٩] يأمرهم في كتابة السُنّة.

ومما جاء في كتابه : (انظروا حديث رسول الله (ﷺ) فاكتبوه فإني خفت دروس العلم وذهاب أهله)[٥٠]. وكان ممن كتب إليهم الخليفة عمر بن عبدالعزيز الإمام محمد بن مسلم الزهري[٥١] الذي قام بجمع السنن في دفاتر وبعث بها إلى الخليفة عمر بن عبدالعزيز ومن ثم وزعت على الأمصار الإسلامية.[٥٢] وبعد هذا الأمر بذل الكثير من العلماء المحدثين[٥٣] جهودهم في التمحيص ما لا يوصف فاجتهدوا في وضع رواة الحديث من التابعين وأتباعهم في موازين دقيقة إذ شرحوا كل راوٍ وعرفوا تأريخه وسيرته ووضعوا في ذلك قواعد لعلم الجرح والتعديل في رواية الأحاديث النبوية الشريفة. [٥٤]

من الإسهامات الفكرية والفقهية للتابعيات:

كان لشرف حمل رواية الأحاديث النبوية الشريفة لأمهات المؤمنين والصحابيات (رضي الله عنهن) في عصر الرسالة الإسلامية أثره المتميز عند التابعيات إذ حظيت الفقيهة (عمرة بنت عبدالرحمن بن سعد بن زرارة بن عدس الأنصارية النجارية المدنية)[٥٥] (رضي الله عنها) واحتضانها في طفولتها بحجر أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق (رضي الله عنهما) فحفظت عنها الكثير من الأحاديث النبوية المباركة وسنن رسول الله محمد (صلى الله عليه وسلم) كما روت عمرة عن أم المؤمنين أم سلمة وأم حبيبة حمنة بنت جحش وحبيبة بنت سهل وأختها لأمها أم هشام بنت الحارث بن نعمان[٥٦] (رضي الله عنهم أجمعين).

في حين روى عنها ولدها محمد بن عبدالرحمن وابناه الحارثة ومالك[٥٧] وابن أختها القاضي الفقيه أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري وابناه عبدالله ومحمد[٥٨] ورزيق بن حكيم[٥٩] ويحيى بن يحيى الغساني[٦٠] وغيرهم. تميزت عمرة بكثرة علومها ودقة رواياتها في

دواوين الإسلام[٦١] حتى قال فيها الخليفة عمر بن عبد العزيز : (ما بقي أحد أعلم بحديث عائشة منها)[٦٢] وكان وفاتها سنة[٦٣] (٩٨هـ/٧١٦م) وقيل سنة[٦٤] (١٠٦هـ/٧٢٥م).

أما الفقيهة العابدة أم الدرداء واسمها هجيمة وقيل جهيمة بنت حيي الأوصابية[٦٥] اشتهرت بالعلم والعمل والزهد وروت علماً جماً[٦٦] عن زوجها وعن سلمان الفارسي[٦٧] وكعب بن عاصم الأشعري وعن أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق[٦٨] وعن أبي هريرة[٦٩] وغيرهم (رضي الله عنهم).

في حين روى عنها سالم بن أبي الجعد ورجاء بن حيوة[٧٠] ويونس بن ميسرة[٧١] ومكحول[٧٢] وعطاء بن يزيد[٧٣] وعثمان بن حيان[٧٤] وغيرهم، في حين كانت النساء يتعبدن مع أم الدرداء التي كانت حلقتها التعليمية في تعليم المسلمين في مسجد دمشق حتى كان الخليفة الأموي عبدالملك بن مروان[٧٥] (٦٥هـ – ٨٦هـ / ٦٨٤م – ٧٠٥م) يجلس في مؤخرة المسجد ليستمع إلى ما تقوله لمن حولها، في حين (كان الرجال يقرأون عليها ويتفقهون في الحائط[٧٦] الشمالي بجامع دمشق)[٧٧]. ولم يقتصر التعليم عند أم الدرداء في المسجد فحسب، إنما كان بيتها أحد الأماكن للتعليم يجتمعون فيه طلاب العلم حتى قال أحدهم : (كتبت أم الدرداء في لوحي فيما تعلمني : تعلموا الحكمة صغاراً لتعلموا بها كباراً)[٧٨].

كذلك من السيدات التابعيات اللواتي لهنَّ أثر فكري وفقهي حفصة بنت سيرين أمها صفية من موالي أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) وأبيها سيرين أبوعمرة أدرك الجاهلية وروى شيئاً يسيراً من الحديث النبوي الشريف، وأخوتها محمد وأنس ومعبد من الرواة المحدثين التابعين. [٧٩] كانت حفصة تحب العلم وتبذل في سبيله كل غالٍ ونفيس، وعرفت حفصة بشدة تمكسها بتعاليم الإسلام وطاعة الله تبارك وتعالى ولرسوله، وكانت كثيرة الصيام طويلة القيام، تدخل مسجدها تصلي فيه حتى أمضت شبابها في عبادة وتقوى. [٨٠]

كما تميزت حفصة بنت سيرين بمكانتها الفكرية والفقهية بين علماء المسلمين حتى أن الخليفة الأموي عمر بن عبدالعزيز (٩٩هـ – ١٠١هـ/٧١٧م – ٧٢٠م) كان يستفتيها ويحرص على جمع الأحاديث النبوية الشريفة منها[٨١]، فقد روت عن أبيها وأخيها محمد وعن الصحابية أم عطية الأنصارية[٨٢] وعن الصحابي الجليل سلمان بن عامر بن أوس بن حجر الضبي [٨٣] وغيرهم (رضي الله عنهم). ومن التابعيات اللواتي أسهمن في تعليم النساء في حلقاتهن التعليمية التابعية معاذة بنت عبدالله العدوية[٨٤]، وعن صالح بن كيسان[٨٥] قال : (رأيت معاذة والنساء حولها ...) [٨٦]. في حين كانت أم الحسن البصري[٨٧] مولاة أم المؤمنين أم سلمة (رضي الله عنها) لها حلقة تعليمية أخرى لتعليم النساء القرآن الكريم في مسجد البصرة، وعُرفت بكونها قاصة إذ روى أسامة بن زيد[٨٨] عن أمه قالت : (رأيت أم

الحسن تقص على النساء ...) [٨٩] وغيرهنَّ من النساء التابعيات (رضي الله عنهن) كانت لهنَّ إسهاماتهنَّ الفكرية والفقهية في ذلك.

الخاتمة:

كانت لإسهامات التابعيات (رضي الله عنهن) في شرف حمل رواية الحديث النبوي الشريف، وأثرهن في ممارسة تعليم علوم القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف في حلقتهن التعليمية قد أثمرت نتائجها في تخريج علماء المسلمين وأئمتهم أمثال عروة بن الزبير ومحمد بن مسلم الزهري وأبو بكر الأنصاري وغيرهم.

في حين كان أثر تدوين الحديث النبوي الشريف في حقبة العصر الأموي (٤١هـ – ١٣٢هـ / ٦٦١م – ٧٥٠م) أهميته في نشاط الحركة الفكرية والعلمية في المجتمع الإسلامي بفضل جهود علماء المسلمين وفقهائهم من التابعين والتابعيات (رضي الله عنهم أجمعين) الذي وضعوا الجسور بين دراسة الحديث النبوي الشريف والتأريخ الإسلامي.

كما أن الحلقات التعليمية للتابعيات لم تقتصر في مساجد الأمصار الإسلامية فحسب، إنما كانت تُقام كذلك في بيوتهن، حيث يتم تعليم النساء القراءة والكتابة وقراءة القرآن وتفسيره، وتعليمهن الأحاديث النبوية الشريفة فيما ورد عن رسولنا الأعظم محمد (عليه الصلاة والسلام). فضلاً عن إسهامات التابعيات المتميز في عملية جمع الأحاديث النبوية الشريفة من خلال شرف حمل الحديث النبوي الشريف، مما له الأثر في عملية تدوين الأحاديث النبوية الشريفة خلال العصر الأموي، وبذلك سجّل التأريخ العربي الإسلامي للتابعيات إسهاماتهن الفكرية والفقهية.

ثبت المصادر والمراجع

القرآن الكريم

أولاً / المصادر الأولية :

الأزرقي، أبو الوليد محمد بن عبدالله (ت ٢٤٧هـ/٨٦١م).

١. **أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، تحقيق رشدي الصالح، المملكة العربية السعودية، مكة المكرمة، مطابع دار الثقافة، ط٢، ١٩٦٥م.**

ابن إسحق، محمد (ت ١٥١هـ/٧٦٧م).

٢. **تراجم الرجال، ليدن، مطبعة بريل، ١٨٩٠م.**

الأصبهاني، أحمد بن عبدالله (ت ٤٣٠هـ/١٠٣٨م).

٣. **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، القاهرة، مطبعة السعادة، ط١، ١٩٣٣م.**

البخاري، إسماعيل بن ابراهيم (ت٢٥٦هـ/٨٦٩م).

٤. **التاريخ الكبير، مراجعة عبدالمعيد خان، حيدرآباد، دائرة المعارف العثمانية، ١٩٥٨م.**

٥. **صحيح البخاري، تحقيق محمد زهير، بيروت، دار الطوق، ط١، ١٤٢٢هـ.**

البلاذري، أحمد بن يحيى (ت ٢٧٩هـ/٨٩٢م).

٦. **فتوح البلدان، تحقيق صلاح الدين المنجد، القاهرة، مكتبة النهضة العربية، ١٩٥٧م.**

ابن الجوزي، جمال الدين أبي الفرج (ت٥٩٧هـ/١٢٠١م).

٧. **صفة الصفوة، تحقيق محمد فاخوري، بيروت، دار المعرفة، ط٢، ١٩٧٩م.**

ابن أبي حاتم الرازي، عبدالرحمن (ت٣٢٧هـ/٩٣٩م).
٨. الجرح والتعديل، بيروت، دار إحياء التراث العربي، سنة بلا.
الحاكم النيسابوري، محمد بن عبدالله (ت٤٠٥هـ/١٠١٤م)
٩. المستدرك على الصحيحين، تحقيق يوسف عبدالرحمن، بيروت، دار المعرفة، ط١، سنة بلا.
ابن حبان، أبو حاتم محمد (ت ٣٥٤هـ/٩٦٥م).
١٠. الثقات، الهند، دائرة المعارف العثمانية، ١٩٧٥م.
ابن حبيب البغدادي، أبو جعفر محمد (ت ٢٤٥هـ/٨٥٩م).
١١. المحبر، تحقيق ايلزة ليختن، بيروت، دار الآفاق الجديدة، ١٣٦١هـ.
ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي (ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م).
١٢. فتح الباري شرح صحيح البخاري، تحقيق عبدالعزيز بن باز، القاهرة، المطبعة السلفية، ١٣٨٠هـ.
الخطيب البغدادي، أحمد بن علي (ت ٤٦٣هـ/١٠٧٠م).
١٣. الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، تحقيق محمود الطحان، الرياض، مكتبة المعارف، ط١، ١٩٨٣م.
ابن خلكان، أحمد بن محمد (ت٦٨١هـ/١٢٨١م).
١٤. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، القاهرة، مطبعة السعادة، ط١، ١٩٤٨م.
ابن خياط : خليفة (ت ٢٤٠هـ/٨٥٤م).
١٥. الطبقات، تحقيق أكرم ضياء العمري، بغداد، مطبعة العاني، ط١، ١٩٦٧م.
١٦. تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق أكرم ضياء العمري، النجف، مطبعة الآداب، ط١، ١٩٦٧م.
أبو داود، سليمان بن الأشعث (ت٢٧٥هـ/٨٨٨م).
١٧. سنن أبي داود، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، بيروت، دار إحياء التراث، سنة بلا.
الذهبي، محمد بن أحمد (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٨م).
١٨. دول الإسلام، تحقيق محمد طه الندوي، الهند، دائرة المعارف العثمانية، ١٩٦٤م.
١٩. تجريد أسماء الصحابة، تحقيق صالحة عبدالحكيم، القاهرة، ١٩٧٠م.
٢٠. سير أعلام النبلاء، تحقيق شعيب الأرنؤوط، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٩٨١م.
ذو النسبين، عمر بن أبي علي (ت ٦٣٣هـ/١٢٣٦م).
٢١. النبراس في تاريخ بني العباس، تحقيق عباس العزاوي، بغداد، مطبعة المعارف، ١٩٤٦م.
الرازي، محمد بن أبي بكر (ت ٦٦٦هـ/١٢٦٦م).
٢٢. مختار الصحاح، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٩٨١م.
الزبيري، مصعب (ت ٢٣٦هـ/٨٥١م).
٢٣. نسب قريش، تحقيق ليفي بروفنسال، القاهرة، دار المعارف، ط٣، ١٩٨٢م.
السخاوي، شمس الدين محمد (ت ٩٠٢هـ/١٤٩٦م).
٢٤. التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، تحقيق محمد حامد الفقي، القاهرة، مطبعة السنة المحمدية، ١٩٥٧م.
ابن سعد، محمد (ت ٢٣٠هـ/٨٤٤م).
٢٥. الطبقات الكبرى، تحقيق احسان عباس، بيروت، دار صادر، سنة بلا.
السيوطي، جلال الدين (ت٩١١هـ/١٥٠٥م).

٢٦. تدريب الراوي، تحقيق عبدالوهاب عبداللطيف، القاهرة، دار الكتب الحديثة، ط٢، سنة بلا.
الطبراني، سليمان بن أحمد (ت ٣٦٠هـ/٩٧٠م).
٢٧. المعجم الصغير، تحقيق محمد عبدالمحسن الكتبي، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٨٣م.
٢٨. المعجم الكبير، تحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي، الموصل، مطبعة الزهراء الحديثة، ١٩٨٤م.
ابن عبد البر، يوسف بن عبدالله (ت٤٦٣هـ/١٠٧٠هـ).
٢٩. جامع بيان العلم وفضله، تحقيق عبدالكريم الخطيب، القاهرة، مطبعة دار الكتب، سنة بلا.
ابن عبد ربه، أحمد بن محمد (ت٣٢٨هـ/٩٤٠م).
٣٠. العقد الفريد، تحقيق خليل شرف الدين، بيروت، مكتبة الهلال، ط١، ١٩٨٦م.
أبو عبيدة، معمر بن المثنى (ت ٢٠٩هـ/٨٢٤م).
٣١. تسمية أزواج النبي (ﷺ) وأولاده، تحقيق ناصر حلاوي، جامعة البصرة، ١٩٦٩م.
ابن قتيبة، عبدالله بن مسلم (ت٢٧٦هـ/٨٨٩م).
٣٢. المعارف، تحقيق ثروت عكاشة، القاهرة، مطبعة دار الكتب، ١٩٦٠م.
المزي، جمال الدين أبي الحجاج يوسف (ت٧٤٢هـ/١٣٤٣م).
٣٣. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق بشار عواد معروف، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٩٨٣م.
مسلم، مسلم بن الحجاج (ت ٢٦١هـ/٨٧٤م).
٣٤. صحيح مسلم بشرح النووي، تحقيق عبدالله أحمد، القاهرة، دار الشعب، سنة بلا.
٣٥. الكنى والأسماء، تحقيق عبدالرحيم محمد، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٩٨٤م.
النعيمي، عبدالقادر بن محمد (ت ٩٢٧هـ/١٥٢١م).
٣٦. الدارس في تاريخ المدارس، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٣م.

ثانياً : المراجع الثانوية :

أمين، أحمد.
١. ضحى الإسلام، القاهرة، مطبعة النهضة، ط١٠، ١٩٨٨.
حمدان، نذير.
٢. في التراث التربوي، دمشق، دار المأمون، ط١، ١٩٨٩م.
الزركلي، خير الدين محمود.
٣. الاعلام، بيروت، دار العلم للملاين، ط٥، ١٩٨٠م.
شرارة، عبداللطيف.
٤. الفكر التاريخي في الإسلام، بيروت، دار الأندلس، ط١.
الصغير، محمد حسين علي.
٥. المبادئ العامة لتفسير القرآن الكريم، بيروت، مؤسسة الجامعة، ط١، ١٩٨٣م.
الضاري، حارث سليمان.
٦. محاضرات في علوم الحديث، جامعة بغداد، مطبعة جامعة بغداد، ١٩٨٥م.
العثمان، حمد بن ابراهيم.
٧. النبذ في آداب طلب العلم، الكويت، مكتبة ابن القيم، ط٤، ٢٠٠٢م.
عطوان، حسين.
٨. الفقهاء والخلافة في العصر الأموي، بيروت، دار الجيل، ١٩٩١م.
كركر، عصمت.
٩. المرأة في العهد النبوي، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ط١، ١٩٩٣م.
لوكاش، جورج.

١٠. الرواية التاريخية، ترجمة صالح جواد، بيروت، دار الطليعة، ١٩٧٨م.
مصطفى، شاكر.
١١. التاريخ العربي والمؤرخون، بيروت، دار العلم للملايين، ط١، ١٩٧٨م.
المعاضيدي، خاشع.
١٢. تاريخ الدولة العربية في الأندلس، بغداد، مطبعة وزارة التعليم العالي، ١٩٨٨م.
معروف، بشار وآخرون.
١٣. حضارة العراق، بغداد، دار الحرية للطباعة، ١٩٨٥م.
١٤. المسند الجامع، بغداد، مطبعة وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، ١٩٨٦م.
نصار، حسين.
١٥. نشأة التدوين التاريخي عند العرب، القاهرة، السنة بلا.

الهوامش والتعليقات الختامية:

(١) لوكاش، جورج، الرواية التاريخية، ترجمة صالح جواد، بيروت، دار الطليعة، ١٩٧٨م، ص٧.

(٢) الصغير، محمد حسين علي، المبادئ العامة لتفسير القرآن الكريم، بيروت، مؤسسة الجامعة، ط١، ١٩٨٣م، ص٨٥.

(٣) الضاري، حارث سليمان، محاضرات في علوم الحديث، جامعة بغداد، مطبعة جامعة بغداد، ١٩٨٥م، ص٦.

(٤) ابن سعد، محمد (ت ٢٣٠هـ/٨٤٤م)، الطبقات الكبرى، تحقيق احسان عباس، بيروت، دار صادر، سنة بلا، ج٢، ص٣٧٦. مسلم، مسلم بن الحجاج (ت ٢٦١هـ/٨٧٤م)، صحيح مسلم بشرح النووي، تحقيق عبدالله أحمد، القاهرة، دار الشعب، سنة بلا، ج٥، ص٣٩٢، ص٣٩٣.

(٥) أبو عبيدة، معمر بن المثنى (ت ٢٠٩هـ/٨٢٤م)، تسمية أزواج النبي (ﷺ) وأولاده، تحقيق ناصر حلاوي، جامعة البصرة، ١٩٦٩م، ص٧. ذو النسبين، عمر بن أبي علي (ت ٦٣٣هـ/١٢٣٦م)، النبراس في تاريخ بني العباس، تحقيق عباس العزاوي، بغداد، مطبعة المعارف، ١٩٤٦م، ص٧١.

(٦) الأصبهاني، أحمد بن عبدالله (ت ٤٣٠هـ/١٠٣٨م)، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، القاهرة، مطبعة السعادة، ط١، ١٩٣٣م، ج٢، ص٢٧٨. نصار، حسين، نشأة التدوين التاريخي عند العرب، القاهرة، السنة بلا، ص٣٣.

(٧) ابن أبي حاتم الرازي، عبدالرحمن (ت٣٢٧هـ/٩٣٩م)، الجرح والتعديل، بيروت، دار إحياء التراث العربي، سنة بلا، ج١، ص٨.

(٨) سورة التوبة، آية (١٠٠).

(٩) أمين، أحمد، ضحى الإسلام، القاهرة، مطبعة النهضة، ط١٠، ١٩٨٨، ج٢، ص٨.

(١٠) شرارة، عبداللطيف، الفكر التأريخي في الإسلام، بيروت، دار الأندلس، ط١، ١٩٨٠، ص١٣.

(١١) كركر، عصمت، المرأة في العهد النبوي، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ط١، ١٩٩٣م، ص٣٠٤.

(١٢) سورة النور، آية (٥٤).

(١٣) السيوطي، جلال الدين (ت ٩١١هـ/١٥٠٥م)، تدريب الراوي، تحقيق عبدالوهاب عبداللطيف، القاهرة، دار الكتب الحديثة، ط٢، سنة بلا، ج٢، ص٢٧. معروف، بشار عواد، وآخرون، حضارة العراق، الفصل الأول (تربية الأطفال)، بغداد، دار الحرية، ١٩٨٥م، ج٨، ص٣١.

(١٤) عن أبي سعيد الخدري (رضي الله عنه) قال : (قالت النساء لنبي (ﷺ) : غلبنا عليك الرجال فاجعل لنا يوماً من نفسك، فوعدهن يوماً لقيهن فيه فوعظهن وأمرهن.) ينظر إلى : البخاري، محمد بن إسماعيل (ت٢٥٦هـ/٨٦٩م)، صحيح البخاري، تحقيق محمد زهير ، بيروت، دار الطوق، ط١، ١٤٢٢هـ، ج٤، ص٧٢.

(١٥) زينب بنت العوام بن خويلد، أخت الصحابي الجليل الزبير بن العوام (رضي الله عنه) وهي زوجة (عبدالله بن مسعود بن غافل ... بن تميم بن سعد بن هذيل ...) يكنى أبا عبدالرحمن، كان إسلامه قبل دخول رسول الله محمد (عليه الصلاة والسلام) دار الأرقم، وهاجر إلى الحبشة الهجرتين، وشهد المشاهد كلها مع رسول الله (ﷺ)، توفي سنة (٣٢هـ/٦٦٣م). ينظر : ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٣، ص١٥٠-١٦٠.

(١٦) البخاري، صحيح البخاري، ج٥، ص٤٦٥.

(١٧) (عبدالله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم ...) أسلم قبل أبيه وصحب النبي محمد (عليه الصلاة والسلام) وكان خيراً فاضلاً، كان يقرأ بالسريانية، توفي سنة (٧٧هـ/٦٩٧م). ينظر إلى : ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٧، ص٤٩٥، ص٤٩٦.

(١٨) أبو داود، سليمان بن الأشعث (ت٢٧٥هـ/٨٨٨م)، سنن أبي داود، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، بيروت، دار إحياء التراث العربي، سنة بلا، ج٦، ص١٩٨.

(١٩) عن عبدالله بن عمرو قال : (قال رسول الله (ﷺ) قيدوا العلم، قلت : يا رسول الله، وما تقييدهُ؟ قال : كتابتهُ). ينظر إلى : الحاكم النيسابوري، محمد بن عبدالله (ت٤٠٥هـ/١٠١٤م)، المستدرك على الصحيحين، تحقيق يوسف عبدالرحمن، بيروت، دار المعرفة، ط١، سنة بلا، ج١، ص١٠٦.

(٢٠) عن أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) قال : (قال رسول الله : من كتب عنّي علماً وكتب معه صلاة عليَّ، لم يزل في أجر ما قرئ ذلك الكتاب). ينظر إلى : الخطيب البغدادي، أحمد بن علي (ت٤٦٣هـ/١٠٧٠م)، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، تحقيق محمود الطحان، الرياض، مكتبة المعارف، ط١، ١٩٨٣م، ج١، ص٢٧٠.

(٢١) عائشة بنت طلحة بن عبيد الله (بن عبدالله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد .. بن لؤي) أخوتها زكريا ويوسف، وأمهم أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق (رضي الله عنهم). ينظر إلى : ابن الجوزي، جمال الدين أبي الفرج (ت٥٩٧هـ/١٢٠١م)، صفة الصفوة، تحقيق محمود فاخوري، بيروت، دار المعرفة، ط٢، ١٩٧٩م، ج١، ص٣٧٧.

(٢٢) البخاري، التاريخ الكبير، طبع تحت مراقبة محمد عبدالمعيد خان، حيدرآباد، دائرة المعارف العثمانية، ط بلا، ١٩٦٢م، ج٢، ص٣٨٢.

(٢٣) الذهبي، محمد بن أحمد (ت٧٤٨هـ/١٣٧٤م)، سير أعلام النبلاء، تحقيق شعيب الأرنؤوط، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٩٨١م، ج٢، ص٤٨٩.

(٢٤) الطبراني، سليمان بن أحمد (ت٣٦٠هـ/٩٧١م)، المعجم الكبير، تحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي، الموصل، مطبعة الزهراء، ١٩٨٤م، ج٦، ص١٩٩. معروف، وآخرون، المسند الجامع، بغداد، وزارة الأوقاف، إحياء التراث الإسلامي، مطبعة وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، ١٩٨٦م، ج٢، ص٤٦٨. ج٣، ص٢٢٤.

(٢٥) من التابعيات التي روت عن أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق (رضي الله عنهما) الأحاديث النبوية الشريفة، روى منها أهل البصرة. ينظر إلى : ابن حبان، أبو حاتم محمد (ت٣٥٤هـ/٩٦٥م)، الثقات، الهند، دائرة المعارف العثمانية، ١٩٧٥م، ج٤، ص١٩٥، ص٢٢١.

(٢٦) تميزت بمعرفتها الواسعة بالعلوم الدينية، روى عنها كثير من أعلام التابعين (رضي الله عنهم أجمعين). ينظر إلى : ابن حبان، الثقات، ج٤، ص١٩٥.

(٢٧) اسمها (ميمونة بنت الوليد بن الحارث بن عامر بن نوفل بن عبدمناف ...) روت الأحاديث النبوية الشريفة عن أم المؤمنين عائشة (رضي الله عنها) وقد روى عنها ابنها عبدالله بن أبي مليكة. ينظر إلى : ابن حبان، الثقات، ج٥، ص٤٦٥.

(٢٨) روت الأحاديث النبوية الشريفة عن أبيها وجدها (رضي الله عنهما) وعن عمتها أم المؤمنين عائشة (رضي الله عنها) وعن خالتها أم المؤمنين أم سلمة (رضي الله عنها). ينظر إلى: الأزرقي، محمد بن عبدالله (ت٢٤٧هـ/٨٦١م)، أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، تحقيق رشدي صالح، مكة المكرمة، مطابع دار الثقافة، ط٢، ١٩٦٥م، ج٢، ص٢٠٨.

(٢٩) روت الأحاديث النبوية الشريفة عن أم المؤمنين أم سلمة (رضي الله عنها)، روى عنها ابن أخيها عبدالله بن زياد بن سمعان في المكاتبة ألا تكلم مكاتبها إلا من وراء حجاب. ينظر إلى : ابن حبان، الثقات، ج٥، ص٣٤٦.

(٣٠) ابن حبان، الثقات، ج٤، ص٨٨. ج٥، ص١٩٥، ص٣٤٦.

(٣١) الذهبي، تجريد أسماء الصحابة، تحقيق صالحة عبدالحكيم، القاهرة، ١٩٧٠م، ج٢، ص٢٥٧، ص٢٨٣.

(٣٢) ابن حبان، الثقات، ج٥، ص١٩٥.

(٣٣) ماتت بالمدينة المنورة سنة (١١٧هـ/٧٣٦م). ينظر إلى : ابن خياط، خليفة (ت٢٤٠هـ/٨٥٤م)، تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق أكرم ضياء العمري، النجف، مطبعة الآداب، ط٢، ١٩٦٧م، ج٢، ص٥١٤.

(٣٤) سعد بن أبي وقاص (سعد بن مالك بنت اهيب بن عبدمناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة). ينظر إلى : الزبيري، مصعب (ت٢٣٦هـ/٨٥١م)، نسب قريش، تحقيق ليفي بروفنسال، القاهرة، دار المعارف، ط٣، ١٩٨٥م، ص٢٦٣.

(٣٥) ابن حبان، الثقات، ج٥، ص٥١٧.

(٣٦) أبو سعيد الخدري (سعد بن مالك بن سنان بن عبيد بن ثعلبة بن عبيد بن خدرة ...). ينظر إلى : ابن قتيبة، عبدالله بن مسلم (ت٢٧٦هـ/٨٨٩م)، المعارف، تحقيق ثروت عكاشة، القاهرة، دار الكتب، ١٩٦٠م، ص٢٦٨.

(٣٧) ابن حبان، الثقات، ج٤، ص٢٧٢.

(٣٨) أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام ...) أبو حمزة النجاري الخزرجي الأنصاري، ممن روي عنه العلم، توفي سنة (٩٣هـ/٧١١م)، ينظر إلى : ابن خياط، الطبقات، تحقيق أكرم ضياء العمري، بغداد، مطبعة العاني، ط١، ١٩٦٧م، ص٩١.

(٣٩) ابن حبان، الثقات، ج٥، ص٤٦٦.

(٤٠) ابن حبان، الثقات، ج٥، ص١٩٤. ج٥، ص٤٨٧.

(٤١) كان سهل بن رافع بن أبي عمرو بن عائذ قد شهد غزوة أحد وتوفي في خلافة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه). ينظر إلى : الذهبي، تجريد أسماء الصحابة، ج١، ص٢٤٣، ص٢٤٤.

(٤٢) (... ورجل حَدَث بفتحتين أي شاب، فإن ذكرت السن قلت حديث السن، وغلمان حُدثانُ أي أحداث، والمحادثة والتحادث والتحدث والتحديث معروفات، والأحدوثة بوزن الأعجوبة ما يتحدث به، والمحدَث بفتح الدال وتشديدها الرجل الصادق الظن.) ينظر إلى : الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر (ت٦٦٦هـ/١٢٦٨م)، مختار الصحاح، بيروت، دار الكتاب العربي، بلا ط، ١٩٨١م، ص١٢٥.

(٤٣) معروف، حضارة العراق، الفصل الأول (تربية الأطفال وتعليمهم)، ص٣١.

(٤٤) (خير الناس بعد التابعين من لا يكون بينهم وبين أصحاب رسول الله (ﷺ) إلاّ قرناً واحداً، وهم أتباع التابعين الذين شافهوا من شافه أصحاب رسول الله (ﷺ) حتى حفظوا عنهم العلم والآثار ...). ينظر إلى : ابن حبان، الثقات، ج٦، ص١، ص٢.

(٤٥) أمين، ضحى الإسلام، ج٢، ص١٢٩.

(٤٦) المعاضيدي، خاشع، تاريخ الدولة العربية في الأندلس، بغداد، مطبعة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ١٩٨٨م، ص٢٠٩.

(٤٧) الضاري، محاضرات في علوم الحديث، ص٧.

(٤٨) ولد عمر سنة (٦١هـ/٦٨١م) في مصر، أمه أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب (رضي الله عنهم) كان والده عبدالعزيز بن مروان بن الحكم والياً على مصر سنة (٦٥هـ/٦٨٥م). ينظر إلى : ابن خياط، تاريخ خليفة، ج٢، ص٤٦١. ابن حبان، الثقات، ج٥، ص١٥١.

(٤٩) كنيته أبو محمد وهو ابن أخت التابعية الفقهية عمرة بنت عبدالرحمن، كانت ولادته سنة (٣٦هـ/٦٥٧م) أما وفاته سنة (١٢٠هـ/٧٣٨م). ينظر إلى : ابن اسحق، محمد (ت ١٥١هـ/٧٦٧م)، تراجم الرجال، ليدن، مطبعة بريل، ١٨٩٠م، ص٨٩. ابن قتيبة، المعارف، ص٤٦٦.

(٥٠) ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي (ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م)، فتح الباري شرح صحيح البخاري، تحقيق عبدالعزيز بن باز، القاهرة، المطبعة السلفية، ١٣٨٠هـ، ج١، ص١٩٤.

(٥١) كانت وفاته سنة (١٢٤هـ/٧٤١م). ينظر إلى : البخاري، التاريخ الكبير، ج١، ص٢٢١. ابن حبان، الثقات، ج٦، ص٤٠٤.

(٥٢) ابن عبدالبر، يوسف بن عبدالله (ت٤٦٣هـ/١٠٧٠م)، جامع بيان العلم وفضله، تحقيق عبدالكريم الخطيب، القاهرة، مطبعة دار الكتب، سنة بلا، ص٩٨.

(٥٣) حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال سمعت أحمد بن حنبل ولقيته بحمص يقول : (المثبت عندنا بالعراق ثلاثة يحيى بن سعيد وعبدالرحمن بن المهدي ووكيع بن الجراح) ينظر إلى : الأصبهاني، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ج٨، ص٣٨١.

(٥٤) أمين، ضحى الإسلام، ج٢، ص١٢٩.

(٥٥) مسلم، الكنى والأسماء، تحقيق عبدالرحيم محمد، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٩٨٤م، ج١، ص١٣٥. الذهبي، دول الإسلام، تحقيق محمد طه الندوي، الهند، دائرة المعارف العثمانية، ١٩٦٤م، ج١، ص٤٦.

(٥٦) ابن إسحق، تراجم الرجال، ص٥٠.

(٥٧) السخاوي، شمس الدين محمد (ت٩٠٢هـ/١٤٩٦م)، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، تحقيق محمد حامد الفقي، القاهرة، مطبعة السُنة المحمدية، ١٩٥٧، ج١،ـ ص٤٣٠، ص٤٣١.

(٥٨) ابن إسحق، تراجم الرجال، ص٨٩. السخاوي، التحفة اللطيفة، ج٢، ص٣٧٨.

(٥٩) المزي، جمال الدين أبي الحجاج يوسف (ت٧٤٢هـ/١٣٤٣م)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق بشار عواد معروف، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٩٨٣م، ج٩، ص١٧٩.

(٦٠) الطبراني، المعجم الصغير، تحقيق محمد عبدالمحسن الكتبي، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٨٣م، ج١، ص١٥٩.

(٦١) ابن إسحق، تراجم الرجال، ص٥٠.

(٦٢) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٢، ص٣٨٧. ابن أبي حاتم الرازي، الجرح والتعديل، ج١، ص٢١.

(٦٣) ابن حبان، الثقات، ج٥، ص٢٨٨. الذهبي، دول الإسلام، ج١، ص٤٦.

(٦٤) ابن إسحق، تراجم الرجال، ص٥٠.

(٦٥) (وأوصاب قبيلة من حمير ...). ينظر إلى : ابن حبان، الثقات، ج٥، ص٥١٧.
(٦٦) ابن حبان، الثقات، ج٥، ص٥١٧.
(٦٧) روى عنه (ابن عباس وأنس بن مالك وأبو طفيل وأبو عثمان النهدي وشرحبيل بن سمط وأبو فروة سلمة بن معاوية الكندي وعبدالرحمن بن يزيد الخطمي ...). ينظر إلى : الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج١، ص٥٠٥.
(٦٨) ابن حبان، الثقات، ج٥، ص٥١٧.
(٦٩) اسمه (عمر بن عامر بن عبد ذي شرى بن ظريف بن عتاب ... بن غنم بن دوس) كانت وفاته بالمدينة المنورة سنة (٥٧هـ/٦٥٨م). ينظر إلى : ابن خياط، الطبقات، ص١١٤.
(٧٠) الأصبهاني، حلية الأولياء، ج٥، ص١٧٣.
(٧١) الأصبهاني، حلية الأولياء، ج٥، ص٢٥٢.
(٧٢) (أبو عبدالله مكحول بن عبدالله الشامي من سبي كابل) كانت وفاته سنة (١١٨هـ/٧٣٦م). ينظر إلى : ابن خلكان، أحمد بن محمد (٦٨١هـ/١٢٨١م)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، القاهرة، مطبعة السعادة، ط١، ١٩٤٨م، ج٤، ص٣٦٨، ص٣٦٩.
(٧٣) يكنى أبا محمد، توفي سنة (١٠٧هـ). ينظر إلى : ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٥، ص٢٤٩. ابن قتيبة، المعارف، ص٤٤٣.
(٧٤) استعمله الخليفة الأموي الوليد بن عبدالملك (٨٦هـ - ٩٦هـ / ٧٠٥م – ٧١٥م) على المدينة المنورة. ينظر إلى : ابن عبد ربه، أحمد بن محمد (ت ٣٢٨هـ/٩٤٠م)، العقد الفريد، تحقيق خليل شرف الدين، بيروت، مكتبة الهلال، ط١، ١٩٨٦م، ج١، ص١٦٥.
(٧٥) يكنى أبا الوليد، كان عالماً ناسكاً فقيهاً عابداً، ولقب حمامة المسجد قبل توليه الخلافة سنة (٦٥هـ/٦٨٤م). ينظر إلى : ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٥، ص١٦٦. ابن قتيبة، المعارف، ص٣٥٥.
(٧٦) (الحائط واحد الحيطان، وحوط كرمه تحويطاً بنى حوله حائطاً، فهو كرم محوط ... وأحاط به علمه وأحاط به علماً ...). ينظر إلى : الرازي، مختار الصحاح، ص١٦٢.
(٧٧) النعيمي، عبدالقادر بن محمد (ت ٩٢٧هـ/١٥٢١م)، الدارس في تاريخ المدارس، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٣م، ج٢، ص١٥. حمدان، نذير، في التراث التربوي، دمشق، دار المأمون، ط١، ١٩٨٩م، ص٣٧.
(٧٨) الزركلي، خير الدين محمود، الاعلام، بيروت، دار العلم للملاين، ط٥، ١٩٨٠م، ج٣، ص٢١٠.
(٧٩) مسلم، الكنى والأسماء، ج١، ص٦٣٣.
(٨٠) ابن قتيبة، المعارف، ص١٧٧.
(٨١) الذهبي، تجريد أسماء الصحابة، ج١، ص٢٣٠.
(٨٢) أسلمت وبايعت رسول الله محمد (عليه الصلاة والسلام) وقالت : (غزوت مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) سبع غزوات فكنت أصنع لهم الطعام وأخلفهم في رحالهم وأداوي الجرحى وأقوم على المرضى). ينظر إلى : ابن سعد، الطبقات الكبرى،/ ج٨، ص٤٥٥. ابن حبان، الثقات، ج٤، ص١٩٤.
(٨٣) الذهبي، تجريد أسماء الصحابة، ج١، ص٢٣٠.
(٨٤) كانت من العابدات، روى عنها أهل البصرة وكانت تقول : (صحبت الدنيا سبعين سنة فما رأيت فيها قرة عين قط). ينظر إلى : ابن حبان، الثقات، ج٥، ص٤٦٦.
(٨٥) من أشراف الفقهاء ضمه عبدالعزيز بن مروان إلى عمر ابنه. ينظر إلى : ابن حبيب البغدادي، أبو جعفر محمد (ت ٢٤٥هـ/٨٥٩م)، المحبر، تحقيق ايلزة ليختن، بيروت، دار الآفاق الجديدة، ١٣٦١هـ، ص٤٧٧.
(٨٦) عطوان، حسين، الفقهاء والخلافة في العصر الأموي، بيروت، دار الجيل، ١٩٩١م، ص٣٥.
(٨٧) اسمها خيرة، روى عنها ابنها الحسن بن أبي الحسن، واسمه (يسار). ينظر إلى : ابن قتيبة، المعارف، ص٤٤٠. البلاذري، أحمد بن يحيى (ت ٢٧٩هـ/٨٩٢م)، فتوح البلدان، تحقيق صلاح الدين المنجد، القاهرة، مكتبة النهضة العربية، ١٩٥٧م، ص٤٢٣.
(٨٨) (أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل ... بن قضاعة) مولى رسول الله محمد (ﷺ) كنيته أبومحمد، توفي بعد استشهاد الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) سنة (٣٥هـ/٦٥٥م) أمه أم أيمن، اسمها بركة مولاة رسول الله. ينظر إلى : ابن حبان، الثقات، ج٣، ص٢.
(٨٩) العثمان، حمد بن ابراهيم، النبذ في آداب طلب العلم، الكويت، مكتبة ابن القيم، ط٤، ٢٠٠٢م، ص٧٣.

Hints of the intellectual and philosophical contributions of the female followers (Al-Taba'yat) in the Umayyad period (41 AH – 132 AH / 661 AD – 750 AD)

Assistant Professor Dr
Qusay Asaad Abdul Hamid
Mustansiriya University

(Abstract)

The contributions of the female followers (Al-Taba'yat) (may Allah be pleased with them) in honor of carrying the Hadith of the Prophet, and their impact on the education of the sciences of the Holy Quran and the Hadith in their educational sessions have resulted in the graduation of scholars and imams of Muslims such as Erwa bin Zubair and Muhammed bin Muslim Al-Zuhri and Abu Bakr Al-Ansari and others.

The impact of the codification of the Prophet's Hadith during the Umayyad period (41 AH / 132 AH / 661 AD - 750 AD) was important in the activity of intellectual and scientific movement in the Islamic community, as a result of the efforts of scholars and jurists of the male and female followers of the Muslims (may Allah be pleased with them) whom made bridges between the study of the Prophet's Hadith and Islamic history.

The teaching classes of the female followers (Al-Taba'yat) were not held only in the mosques, but were held in their houses. They were teaching men and women reading and writing The Holy Qur'an and its explanation, also teaching them the prophetic sayings (AlSunnah) of Messenger Mohammed (Peace be upon him). Furthermore, their effect on collecting the Prophetic sayings (Sunnah), and their effect on the writing of the (Sunnah) on the Umayyad period, therefore, the history write their distinguished intellectual and philosophical in the Islamic sciences.